

# الشركات العابرة للحدود في مرمرى دوائر الضرائب العالمية

## اتفاق على بدء تطبيق الضريبة بحلول 2023 بعد استيفاء كافة الجوانب التقنية والقانونية



### في انتظار بدء أكبر مطاردة ضريبية

الضرائب على الخدمات الرقمية الراهنة والتخلي عن مشاريع أخرى مماثلة يتم درسيها.

وتشدد منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على أن الآلية المقترحة أنفقت كثيراً خلال الجائحة وعليها أن تمول عملية التعافي الاقتصادي.

وقال كورمان إن "حزمة الإجراءات هذه لا تضع حداً للمنافسة الضريبية ولا تهدف إلى ذلك فقط، بل تسعى إلى الحد منها من خلال قواعد متفق عليها على صعيد متعدد الأطراف".

وحددت الدول المشاركة في المفاوضات مهلة حتى شهر أكتوبر المقبل لاستكمال الجوانب التقنية وتحضير خطة تطبيق تصبح نافذة قبل عام ونصف العام من الآن.

وأوضح النص أن صناعات التعدين مثل المناجم والخدمات المالية المنظمة ستستفيد من هذا الجانب لكن لن تستثنى من ضريبة الحد الأدنى.

**150**  
مليار دولار إيرادات ضريبية إضافية سنوية عالمياً يتوقع جنيهاً بعد تطبيق الاتفاق

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مات شرورز رئيس الاتحاد المهني للشركات الرقمية الذي يضم أمازون وفيسبوك قوله إنه "يُتَظَنَّرُ بفارغ الصبر المشاركة في تفاصيل خطة التطبيق ويحضر الدول على إلغاء

الاتفاق الفرنسي برونو لومير أنه "أهم اتفاق ضريبي دولي تم إبرامه خلال قرن".

إلا أن منظمة "أوكسفام غير الحكومية" اعتبرت أن الدول الغنية ستستفيد خصوصاً من الاتفاق الذي يخضع رغم ذلك، مفهوم الجنازات الضريبية الكبيرة للضغط.

وقالت "ترغم الدول الغنية الدول النامية على الاختيار بين اتفاق لا يخدم مصالحها وبين غياب الاتفاق" منددة في بيان "بشكل جديد من الاستعمار الاقتصادي".

وينص الاتفاق على توزيع "عادل" أكثر للإيرادات الضريبية بين الدول التي تضم مقر الشركات وتلك التي تحتضن النشاط الفعلي حتى من دون وجود مادي لها. ويستهدف هذا الجانب من الاتفاق الشركات الرقمية العملاقة.

إلا إلى رفض متزايد لهذا الشكل من قبل المسؤولين والحكومات.

وعلى الرئيس الأميركي جو بايدن على هذا الاتفاق قائلاً "لن تتمكن الشركات متعددة الجنسيات بعد الآن أن تضع الدول المختلفة في مواجهة بغية خفض مستوى الضريبة وحماية أرباحها على حساب الإيرادات العامة".

وأضاف "لن تتمكن (الشركات) بعد الآن من تجنب دفع حصتها العادلة من خلال إخفاء المكاسب التي حققتها في الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى تكون فيها الرسوم الضريبية أقل".

وفي الوقت الذي أكدت فيه وزيرة الخزانة الأميركية جانيت ييلين أن هذا "يوم تاريخي للدبلوماسية الاقتصادية"، اعتبرت ألمانيا الاتفاق "خطوة جارية نحو العدالة الضريبية". في حين رأى وزير

قطعت حكومات العالم شوطاً كبيراً في مسار ملاحقة الشركات العابرة للحدود والرقمية لإجبارها على دفع ضرائب عادلة، ما سيوفر للاقتصاد العالمي المليارات من الدولارات سنوياً، على الرغم من الشكوك في إمكانية نجاح الخطوة بعد أن أبدت دول رفضاً قاطعاً لذلك، كما أن تطبيق الخطوة يحتاج إلى توحيد الإجراءات ومعالجة المسائل الفنية والقانونية.

ويستند الإعلان المشترك على اتفاق أبرم خلال اجتماع دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى والذي عقد في يونيو الماضي ببريطانيا، حيث أعطى دفعا جديداً للمفاوضات التي تعطلت خلال عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وأجباها خلفه جو بايدن بعد دخوله البيت الأبيض.

لكن بعض المحللين يشككون في إمكانية نجاح الخطوة خاصة مع وجود دول تعارض الخطوة، كما أن الشركات قد تلجأ إلى اعتماد أساليب جديدة للتهرب من الإفصاح عن رقم معاملاتها أو أرباحها الحقيقية قبل موعد تطبيق الضريبة الجديدة.

وأظهرت القائمة التي وفرتها المنظمة أن مجموعة صغيرة من الدول ومن بينها إيرلندا والمجر، المتحفظة على الاتفاق الذي تم التفاوض بشأنه، لم توقع عليه.

وقالت إيرلندا إنها "ليست في وضع يسمح لها بالانضمام إلى الإجماع على فرض ضريبة على شركات التكنولوجيا العملاقة متعددة الجنسيات"، وأعربت عن تحفظها على الحد الأدنى للضريبة بواقع 15 في المئة.

لكن الحكومة الإيرلندية وعلى لسان وزير المال باسكال دونهوو أكدت "دعمها عموماً" للاتفاق، مشيرة إلى أن "هدفها هو إيجاد مخرج يمكن لإيرلندا دعمه"، فيما انضمت بكين التي كان موقفها مرتقباً جداً، والدول التي تعتبر جنات ضريبية، إلى الاتفاق.

ويرى المدافعون عن فرض ضرائب عادلة على عمالقة التكنولوجيا والشركات العابرة للحدود أن الخطوة ضرورية لدرء ارتفاع الشعبية وحتى من أجل استدامة الرأسمالية.

ويقول الكثير من خبراء الاقتصاد والمال إن أبرز الفائزين في العولمة هي تلك الشركات متعددة الجنسيات العملاقة، التي انهارت معدلات ضرائبها الفعلية، وبالتالي لا يمكن أن يؤدي ذلك

باريس - ستضطر الشركات العابرة للحدود وعمالقة التكنولوجيا مثل أمازون ومايكروسوفت وفيسبوك وغوغل وعلي بابا اعتباراً من 2023 إلى دفع ضرائب أكبر بعد أن استفادت طيلة سنوات من قصور القوانين في إجبارها على دفع ضرائب تقبل أغلب حكومات العالم إنها ليست عادلة.

ويعد نقاشات طويلة، اتفقت 130 دولة بما فيها الصين ودول الجناز الضريبية، وهي تشكل مجتمعة 90 في المئة من إجمالي الناتج المحلي العالمي، الخميس الماضي، على فرض ضريبة عالمية دنيا على الشركات لا تقل عن 15 في المئة، في ما وصف بأنه "خطوة جارية" و"يوم تاريخي".



ماتياس كورمان  
الشركات ستدفع حصتها العادلة من الضرائب أينما كانت

وأعلن الأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ماتياس كورمان الذي كان يدير هذه المفاوضات بيان "بعد سنوات من العمل والمفاوضات المكثفة ستضمن هذه الحزمة أن تدفع الشركات متعددة الجنسيات حصتها العادلة من الضرائب أينما تواجدت في العالم".

وتفقد المنظمة أن الضريبة العالمية الدنيا المقترحة من شأنها أن تدر إيرادات ضريبية إضافية تصل إلى حوالي 150 مليار دولار على المستوى العالمي.

وتشير التقديرات إلى أن معدلات ضرائب الشركات في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تتراوح بين 9 إلى أكثر من 30 في المئة.

ويتوقع أن يقر وزراء المال في مجموعة العشرين الذين يجتمعون الأسبوع المقبل في البنديق التقدم الفني والسياسي المسجل بشأن هذه الخطوة.

## صندوق النقد يقدم قرضاً عاجلاً للأردن

واشنطن - أعلن صندوق النقد الدولي الجمعة أنه وافق على إتاحة تمويل فوري للأردن، ضمن برنامج إقراض متفق عليه بين الطرفين مدته أربع سنوات قيمته 1.3 مليار دولار.

كما وافق مجلس إدارة الصندوق على طلب الحكومة الأردنية زيادة البرنامج بحوالي 200 مليون دولار لمساعدته على مواصلة مكافحة جائحة كوفيد - 19.

وأكد صندوق النقد في بيان أنه أنهى المراجعة الثانية لتسهيل التمويل الممدد للأردن، وأشاد بعمل الحكومة لتحقيق أهدافها المالية على الرغم من تداعيات جائحة فيروس كورونا.

وقال إن "استكمال المراجعة يسمح للأردن بالوصول الفوري إلى 206 ملايين دولار، ليصل إجمالي المدفوعات إلى حوالي 900 مليون دولار منذ بداية 2020" من بينها مساعدة طارئة بقيمة 396 مليون دولار حصلت عليها عملاً في مايو 2020 بموجب "أداة التمويل السريع".

وستسمح زيادة التسهيل للأردن بمواصلة الإنفاق المالي لمعالجة أزمة الوباء، لكن هناك حاجة إلى زيادة الدعم من المانحين لمساعدة البلد على مواجهة الجائحة حتى في الوقت الذي يستضيف فيه 1.3 مليون لاجئ سوري.

وأعطى خبراء الصندوق شهادة نجاح للحكومة الأردنية حينما أشار إلى أنها حققت "أداء قوياً" في تنفيذ الإصلاحات، بما في ذلك العمل على سد الثغرات الضريبية، لكن هناك حاجة إلى استمرار العمل لزيادة شفافية المالية العامة، والتي ذكرت وزارة المالية الأردنية، والتي كانت أول من كشف عن اكتمال المراجعة.

## سابق تقود جهود السعودية في ترسيخ حلول الاقتصاد الدائري

وتستهدف السعودية تنوع مواردها وخفض انبعاثاتها الكربونية انسجاماً مع "رؤية 2030"، التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان منذ أن أعلن عنها في أبريل 2016.

ويهدف الاقتصاد الدائري إلى القضاء على الهدر والاستخدام المستمر للموارد، باستخدام الأنظمة الدائرية وإعادة الاستخدام والمشاركة والإصلاح والتجديد وإعادة التصنيع وإعادة التدوير لإنشاء نظام حلقة مغلقة.

كما يهدف إلى الحفاظ على استخدام المنتجات والمعدات والبنية التحتية لفترة أطول وبالتالي تحسين إنتاجية هذه الموارد مما يقلل استخدام مدخلات الموارد إلى الحد الأدنى ويخفض من انبعاثات النفايات والتلوث وانبعاثات الكربون.

وقال مدير عام البلاستيكيات الهندسية وحلول الأسواق بوحدة العمل الاستراتيجية للبتروكيماويات في سابك عبدالله العتيبي، إن "التزام الشركة بإيجاد حلول مبتكرة، بما في ذلك باقة منتجات وخدمات ترانسيركل، سيساعد في تحويل صناعتنا من نهج الاقتصاد الخطي إلى الاقتصاد الدائري".

وأوضح أنه لتحقيق هذه الغاية، تتعاون الشركة مع مجموعة واسعة من الشركاء على مستوى العالم عبر سلسلة القيمة سعياً لتحقيق رؤيتها الخاصة بإتمام دورة التعامل من النفايات البلاستيكية والتحرك نحو مستقبل دائري مستدام.

وكانت سابك قد أطلقت في العام 2019 باقة منتجاتها وخدماتها (ترانسيركل) للمساعدة في تزويد الزبائن بحلول أكثر استدامة ومساندة الجهود لإتمام دورة التعامل مع النفايات البلاستيكية، ومنع البلاستيك المستعمل من التحول إلى نفايات.

ويتضمن البرنامج تصاميم مخصصة لإعادة التدوير ومنتجات متعددة من مواد لقيم حيوية ومنتجات مُعاد تدويرها ميكانيكياً.



ريانا بارنار  
سابق مستعدة لقيادة السوق في إنتاج مواد أكثر استدامة

وتستهدف السعودية تنوع مواردها وخفض انبعاثاتها الكربونية انسجاماً مع "رؤية 2030"، التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان منذ أن أعلن عنها في أبريل 2016.

ويهدف الاقتصاد الدائري إلى القضاء على الهدر والاستخدام المستمر للموارد، باستخدام الأنظمة الدائرية وإعادة الاستخدام والمشاركة والإصلاح والتجديد وإعادة التصنيع وإعادة التدوير لإنشاء نظام حلقة مغلقة.

كما يهدف إلى الحفاظ على استخدام المنتجات والمعدات والبنية التحتية لفترة أطول وبالتالي تحسين إنتاجية هذه الموارد مما يقلل استخدام مدخلات الموارد إلى الحد الأدنى ويخفض من انبعاثات النفايات والتلوث وانبعاثات الكربون.

وقال مدير عام البلاستيكيات الهندسية وحلول الأسواق بوحدة العمل الاستراتيجية للبتروكيماويات في سابك عبدالله العتيبي، إن "التزام الشركة بإيجاد حلول مبتكرة، بما في ذلك باقة منتجات وخدمات ترانسيركل، سيساعد في تحويل صناعتنا من نهج الاقتصاد الخطي إلى الاقتصاد الدائري".

وأوضح أنه لتحقيق هذه الغاية، تتعاون الشركة مع مجموعة واسعة من الشركاء على مستوى العالم عبر سلسلة القيمة سعياً لتحقيق رؤيتها الخاصة بإتمام دورة التعامل من النفايات البلاستيكية والتحرك نحو مستقبل دائري مستدام.

وكانت سابك قد أطلقت في العام 2019 باقة منتجاتها وخدماتها (ترانسيركل) للمساعدة في تزويد الزبائن بحلول أكثر استدامة ومساندة الجهود لإتمام دورة التعامل مع النفايات البلاستيكية، ومنع البلاستيك المستعمل من التحول إلى نفايات.

بدأت السعودية تجني ثمار خطتها بترسيخ الحلول المبتكرة في إعادة تدوير مخلفات البلاستيك والتي تتلاءم مع "رؤية 2030" في التحول إلى استخدام التكنولوجيا وتحقيق عوائد أكثر استدامة.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى ريانا بارنار المحللة في شركة سوليفان قولها، إن "باقة خدمات ومنتجات سابك (ترانسيركل) حظيت بقبول واعتماد كبيرين بين الشركات التي تبحث عن حلول مجدية تجارياً وبيئياً".

وأضافت أنه "مع التزام سابك العميق بالابتكار والتقنية، مدعوماً بالشراكات الرائدة والتميز القيادي، فإن الشركة السعودية مستعدة تماماً لمواصلة قيادة السوق العالمية في مجال حلول المواد الأكثر استدامة".



آفاق أوسع للاستثمار الأمثل في إعادة التدوير

**900**  
مليون دولار إجمالي ما تحصل عليه الأردن من قرض بقيمة 1.3 مليار دولار

وتقلص النشاط الاقتصادي ثلاثة في المئة في 2020، متأثراً بإجراءات العزل وإغلاق الحدود والانخفاض الحاد في نشاط السياحة في ظل الجائحة، لكن الحكومة وصندوق النقد الدولي كلاهما يتوقعان عودة للنمو هذا العام.

ويقول خبراء إن الاستئناف التدريجي لمعظم الأنشطة التجارية والتصنيعية الرئيسية بالأردن خلال الأشهر القليلة الماضية سيساعد الاقتصاد الأردني على تعزيز الانتعاش التدريجي.